الاحد ٢ شباط — سنة ١٩٤٧ — و ١١ ربيع ١ — ١٣٦٦

الثمن ٢٠ ملا

الاتحاد

السنة الثالثة — « العدد » ٣٤ الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

الثمن ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما

ذكرى المولد النبوي الشريف

يحتفل المسلمون في عامة اقطارهم غدا بذكرى المولد النبوي الشريف ويقيمون لهذه المناسبة السعيدة الزينات والمهرجانات ويعطلون اعمالهم احتفاء بمولد الرسول الاعظم فنقدم تهانينا الحارة للامة الاسلامية راجين ان تتحقق اماني البلاد القومية في نوال حريتها واستقلالها.

الى أين تقود هذه السياسة ؟!!

سلب الحركة الوطنية مجالها للنضال

باعلان الاحكام العرفية وعزل فلسطين عن العالم

عندما وقف بضعة من قادة الحركة الوطنية في فلسطين، في ماض قريب، يؤيدون الشهادة امام لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية، قالوا في تبرير دعوتهم : اننا اذا لم نجن شيئاً من وراء هذه الشهادة فلن نخسر شيئاً . . .

ولكننا خسرنا اشياء كثيرة :

خسرنا وحدة حركتنا الوطنية اذ انقسمت الى شقين متنافرين بتأليف اللجنة العربية العليا وبتأليف الجبهة العربية العليا.

وخسرنا الشعور الشعبي العربي الفياض الذي كان يريد ان يضع حداً حاسماً للماساة الفلسطينة.

وخسرنا جلسة منظمة الامم المتحدة في لندن.

وخسرنا امكانية العودة الى عهد من الاستقرار والامن في فلسطين، اذ تفاقم الارهاب الصهيوني وتخطى كل حد منتظر

هذا شيء قليل من كثير خسرناه من تقدم بضعة من قادة الحركة الوطنية في فلسطين بالشهادة امام لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية.

وكانما القصة تريد ان تعود الى تلاوة وقائعها من حيث مؤتمر فلسطين في لندن في دورته الثانية.

فالمتحدثون باسم الهيئة العربية العليا، اذ ايدوا الاشتراك في مؤتمر فلسطين بلندن لدورته الثانية، قالوا في تبرير دعوتهم : اننا اذا لم نجن شيئاً من وراء هذا الاشتراك فلن نخسر شيئاً : .

ولكننا خسرنا شيئاً كبيرا خطير الاثر قبل ان يباشر المؤتمر اعماله :

خسرنا الشرط الاساسي الذي وضعته الهيئة العربية العليا لمفاوضة بريطانيا، خسرنا ما كانت تصر عليه الهيئة العربية العليا من ان تقوم المفاوضة على اساس الاستقلال لفلسطين وتحررها التام . هذا شرط لم تقبل به الحكومة البريطانية، وكيف تقبل به وهي لم تدع الى المفاوضه الا لتقضى على هذا الإساس.

الهيئة العربية العليا تذهب الى لندن وهي تقول انها لاتحمل في جعبتها الا حلا واحداً لقضية فلسطين — هو الحل الوحيد الذي لاحل غيره — استقلال فلسطين وتحررها التام ولكن الحكومة البريطانية تدخل مؤتمر لندن وهي تحمل كل حل في جعبتها الا حلا واحداً : استقلال فلسطين التام ... هذه هي الخسارة الخطيرة الاولى التي خسرناها من اشتراك الهيئة العربية العليا في مؤتمر لندن.

ولكن الخسارة لاتقف عند هذا الحد فالدلائل كلها تدل على ان الحكومة البريطانية قد اجمعت امرها ورتبت شؤونها حتى تفرض حل التقسيم على فلسطين او اي حل اخر يقود بنتيجته الى تقسيم فلسطين على وجه ظاهر مكشوف او على وجه باطن مستور من مثل مشروع موريسون او غيره من المشاريع. ولكن الحكومة البريطانية اليوم تريد ان تمهد الطريق الى ذلك في

— البقية على الصفحة الرابعة —

منع احد اعضاء الوفد من الذهاب الى لندن

والحكومة البريطانية تتدخل مباشرة فى اختيار الوفد

فما هو موقف الهيئة العربية العليا بعد هذا من الامر ؟ ! . . .

كنا في العدد الماضي من (الاتحاد) سألنا الهيئة العليا عن الشروط التي التزمتها لقبول مفاوضة الحكومة البريطانية في لندن والتي اعلنت ان الحكومة البريطانية رضيت بها . . . فذكرنا ان الهيئة العليا نست او تناست شرط الاستقلال ! واما شرط عدم اشتراك ممثلين عن الحركة الصهيونية في المؤتمر فقد تفادته الحكومة البريطانية باتفاق بينها وبين الوكالة اليهودية على عقد اجتماعات منفصلة عن الوفود العربية في مكان لا يلتقون فيه في الدخول وفي الخروج ...

واما الشرط الذي تشبثت به الهيئة العليا وحسبته مبررا لاشتراكها في مؤتمر لندن، وهو شرط التزامها وحدها الحق في اختيار وفدها، فقد رضيت به الحكومة البريطانية في الظاهر فقط ... اما في الواقع فان الحكومة البريطانية اصرت على اشتراك السيد سامي طه في الوفد. واصف كمال لن يذهب

كتبت كل هذا قبل ان تصلنا الانباء الاخيرة عن تدخل الحكومة البريطانية علانية ومباشرة في مسألة اختيار الوفد الفلسطيني اذ منعت السيد واصف كمال من الاشتراك فيه.

فاي شرط — بعد الذي حدث — حافظت عليه الهيئة العليا لتبرير ذهابها الى مؤتمر لندن ؟

الرأي العام العربي في فلسطين وفي جميع الاقطار العربية يريد من الهيئة العربية العليا ان تفسر هذا التدخل المباشر اذا وجدت له تفسيرا ... وان اعضاء الوفد انفسهم لم يستطيعوا اخفاء خيبة املهم، وهم في لندن يفاوضون الحكومة البريطانية — من نقض هذه الحكومة لكل وعد، بعد ان سمعوا بقضية السيد واصف كمال.

هناك طريق واحد لانقاذ مايمكن انقاذه من سمعة حركتنا الوطنية، وهو الطريق الذى لاطريق غيره : ان يعود وفد الهيئة العليا الى فلسطين وان يعرض القضية على مجلس الامن.

حول تصريح السيد يوسف صهيون فى لندن

حركتنا الوطنية ليست حركة طائفية

وشعبنا العربى لا يقسم فى نضاله الوطنى الى نحل

يافا — من مكتب الاتحاد — احدث الخبر الذي نشرته الزميلتان (المصري) و(الشعب) من ان السيد يوسف صهيون احد اعضاء الوفد الفلسطيني في مؤتمر لندن صرح لمندوب الوكالة هناك انه يتكلم في المؤتمر بالنيابة عن المسيحيين العرب في فلسطين، احدث هذا الخبر ضجة كبيرة في الاوساط الشعبية الوطنية هنا وفي جميع انحاء فلسطين . وقد زار مكاتبنا في مدن فلسطين الرئيسية عدد من الرجال الوطنيين وهم يستغربون صدور مثل هذا التصريح ويستنكرونه اشد الاستنكار اذا كان صدر حقا، ويطالبون الهيئة العربية العليا ان تنصل منه — اذا كان ما نشرته وكالة الانباء العربية صحيحا — او ان تكذبه، اذا كان مغلوطا.

شعبنا فى نضال واحد

فمتى كان شعبنا العربي يقسم في نضاله الوطني الى طوائف دينية ؟! ومتى كان اختيار القيادة الوطنية يقوم على اساس الطوائف والنحل ؟!

اننا، مع الرأي العام، نستغرب صدور هذا التصريح لاننا نعلم حق العلم من تجارب شعبنا الكثيرة، ان الاستعمار البريطاني وربيبته الصهيونية هما وحدهما من يستفيد من مثل هذا التصريح، وكم من مرة حاولا ايهام الرأي العام العالمي والبريطاني على وجه الخصوص بان حركتنا الوطنية، هي حركة عنصرية طائفية في تكوينها وفي اهدافها . .

وان الشعب العربي الذى لم يوافق ابدا على مفاوضة المستعمر، ينتظر من الهيئة — اقل ما ينتظر منها — ان تتخذ موقفاً صريحا من دعاوى الاستعمار والصهيونية.

فلسطين...الى اين ؟!

فى ظل الارهاب الصهيونى ومفاوضة المستعمر !؟

اصدرت عصبة التحرر الوطني في فلسطين بياناً في منشور خاص وزع على الرأي العام كشفت فيه النقاب عن الغاية من وراء استمرار الارهاب الصهيوني، واتجاه الحكومة البريطانية نحو فرض الاحكام العسكرية في فلسطين لتقضي على الحركة الوطنية المطالبة بالحرية والاستقلال . وحذرت مرة اخرى من استمرار المفاوضة في لندن التي لن تقود الا الى الفشل المحتم وما يقوده هذا الفشل من انتشار اليأس بين صفوف الحركة الوطنية بحيث يسهل على الاستعمار البريطاني تنفيذ مشروع التقسيم.

وعصبة التحرر الوطني في هذا البيان الجريء تعود مرة اخرى الى المطالبة الشديدة بعرض قضية فلسطين على مجلس الامن الدولي اسوة بما حدث لسوريا ولبنان ومصر.

نطالبكم بقطع المفاوضات والالتجاء الى مجلس الامن

هذا ما جاء فى برقية العصبة للسيد جمال الحسينى

طيرت عصبة التحرر الوطني في فلسطين البرقية التالية الى السيد جمال الحسيني رئيس وفد الهيئة العربية العليا في مؤتمر فلسطين بلندن :

« السيد جمال الحسيني — قصر سانت جيمس — لندن

المفاوضات فاشلة حتما، تريد بريطانيا كسب الوقت لفرض الاحكام العرفية ومشروع التقسيم . لم تجن مصر من المفاوضات غير الفشل . نطالبكم بقطع المفاوضات والالتجاء الى مجلس الامن ».

ما قل ودل

فى الجلسة التاريخية التي عقدها مجلس النواب المصري يوم الاثنين الماضي وقرر فيها قطع المفاوضات المصرية البريطانية — مفاوضات السلحفاة المعروفة — اراد « النائب المحترم جدا » مصطفي امين بك صاحب دار « اخبار اليوم » والبطل المجلي في الدفاع عن معاهدة صدقي — بيفن وصاحب الاقاصيص الخرافية عن اعتقال الشيوعيين في مصر، اراد هذا النائب « المحترم جدا » كما قلت ان يشاغب في هذه الجلسة التاريخية محاولا انقاذ مايمكن انقاذه من سفينة الاستعمار المحطمة على صخرة الصلابة الشعبية في مصر فاقرأ معي ما حدث في مجلس النواب المصري على اثر هذه المشاغبة، انقلها لك حرفيا كما نشرتها الصحف المصرية.

مصطفى امين : يجب يا مكرم باشا ان تعلم..

دكتور محمد هاشم (مقاطعا) : انك يا مصطفى بك آخر من يتكلم في الوطنية وليس الموقف موقف تمثيل والعبانيات الست انت القائل منذ شهر تقريبا عن مشروع المعاهدة محبذا عقدها : نمضيها ونلفها ؟ !

مصطفى امين يقف ثائرا (يا خوف عكا من هدير البحر).

دكتور محمد هاشم : اسكت يا ممثل يا مأجور.

مصطفى امين : انت، كلامك غير مفهوم « ترجمه الى الانكليزي »

دكتور محمد هاشم : اكرر مرة اخرى : انك هازل ومأجور . .

هذا هو مصطفى امين الذي لم تعد كتاباته (مفهومة) الا في الهوايت هول في لندن وفي البيت الابيض في واشنطن.

سوريا لا تعترف

بشيء اسمه الكتلة الشرقيــة

دمشق — و.ا.ع — اذاع الحزب الشيوعي السوري بيانا قال فيه ان وفدا من الحزب قد قابل رئيس الوزارة السورية وسأله عما يذاع عن المساعي المبذوله من قبل بعض الجهات لاجراء التسوية لقضية الاسكندرونه مع تركيا على اساس التقسيم فاجاب دولته لم يجر بحث بهذا الشأن واكد انه لا يمكن لاية حكومة سورية ان تتنازل عن لواء الاسكندرونه او اي جزء منه عملا بالقرار الاجماعي الذي صدر عن البرلمان السوري عام ١٩٣٩ والذي ينص على تمسك سوريا بحقها الكامل في اللواء

واضاف بيان الحزب الشيوعي ان وفد الحزب قد سأل رئيس الوزارة عن مشروع الكتلة الشرقية فاجاب بان موقف سوريا من المشروع صريح وقد بينه فخامة رئيس الجمهورية حينما قال اننا لا نعترف بشيء اسمه الكتلة الشرقية ».

جامعات بريطانيا تدعو اميل توما

لالقاء محاضرات عن القضية الفلسطينية

حيفا — جاءنا من مكتب النشر لعصبة التحرر الوطني مايلي :

وصل الى عصبة التحرر الوطني رسالتان من طلاب جامعة اكستر وجامعة ليدز في بريطانيا يدعون فيها السيد اميل توما مندوب العصبة في مؤتمر الاحزاب الشيوعية في بريطانيا الذي سيعقد قريباً في لندن، الى القاء محاضرات في جامعتيهم عن القضية الفلسطينية.

وجاء في الرسالة ان جامعات بريطانية اخرى تنتظر مقدم مندوب العصبة الى بريطانيا لالقاء محاضرات على طلابها عن القضية الفلسطينية. وقد كتب السيد اميل توما الى طلاب الجامعتين مرحبا بهذه الدعوة.

الاستعمار الهولندى واعماله العدوانية فى اندونيسيا

لاهاي — تاس اعلنت الصحافة الهولندية ان الجيوش الهولندية تقوم باعمال حربية في سوماترا وجاوه . واعلنت وكالة « ا. ن. ب » ان المدفعية الهولندية اطلقت نيرانها على احتشادات الاندونيسيين في منطقه ميدان وسيمارانغ فقتل عدد كبير منهم . وقد علقت جريدة فارهيد الهولندية على هذه الانباء فقالت « ان الحرب لا تزال مستمرة في اندونيسيا بينما تجري المحادثات حول الطاولة المستديرة في مؤتمر باتافيا وتحاول الجيوش الهولندية توسيع منطقة احتلالها والتوغل في المناطق الداخلية . « اما الجرائد الاندونيسية فانها تحمل بشدة على وصول قوات هولندية جديدة . وصرح الزعيم الاندونيسي المعروف الدكتور ملوردي « ان النضال يجب ان يستمر ما دام في البلاد جندي هولندي واحد .

تأليف نقابات وهمية لعمال البترول

طهران — كتبت جريدة « ظفر » ان شركة البترول الانكليزية الايرانية، بعد اضطهادها المستمر لمنظمات العمال في خوزستان وبعد اغلاقها ونهبها لنوادي هذه المنظمات، قررت ان تؤلف نقابات وهمية خاضعة لها.

(٩٩ فى المئة من الشعب العراقى منضم لمصر بقضيتها) عزام

اما حكومة نورى السعيد فلم تؤيد مصر بعد ..

القاهرة — لاول مرة، بعد ان اصبح الامين العام للجامعة العربية، يصرح سعادة عبد الرحمن عزام باشا « ان الجامعة العربية هي هيئة تعمل على تحرير الشعوب ومكافحة الاستعمار البريطاني والافرنسي » اذ انه لاول مرة ادخل الاستعمار البريطاني ضمن القوى التي تعادي القضايا العربية التحريرية.

والمتصلون باوساط الجامعة العربية هنا يعلقون على هذا التصريح بان سعادة الامين العام اضطر اليه بضغط تطور الاحوال السريع في مصر اولا وبضغط الشعوب العربية ثانيا.

حكومة السعيد لم تؤيد

وتعجب الاوساط العربية هنا من ان الحكومة العربية الوحيدة — اذا استثنينا في ذلك حكومة شرقي الاردن التي لم تؤيد المطالب المصرية الوطنية جهاراً هي حكومة نوري السعيد باشا في العراق وقد اثار هذا الموقف منها سخط الوطنيين في مصر حتى ان سعادة الامين العام اضطر مرة اخرى لان يصرح امام الصحفيين « ان ٩٩ في المائة من الشعب العراقي منضم لمصر في قضيتها » . وهو بذلك يريد ان يهدي من روع الرأي العام العربي الثائر على موقف الحكومة العراقية.

ونحن بدورنا نعرف ان ٩٩ في المائة من الشعب العراقي يؤيد جميع القضايا العربية البريطاني في العراق لتحاول القضاء على الحركة الوطنية العراقية التي تمثل تسعة وتسعين في المائة من الشعب العراقي

اما نوري السعيد فهو غارق الى اذنيه اليوم في مهزلة ما يسمونه بمكافحة الشيوعية . . .

بيان من مؤتمر العمال العرب فى فلسطين

حول تصريح السيد سامى طه

يافا — جاءتنا من مكتب اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب في فلسطين مايلي:

اذاعت وكالة الانباء العربية تصريحا للسيد سامي طه من لندن جاء فيه انه سيتكلم باسم العمال العرب في فلسطين بمؤتمر لندن وتبيانا للحقيقة وتنويرا للرأي العام نورد الحقائق التالية :

ان مؤتمر العمال العرب بفلسطين كان ولا يزال يرى في التفاوض مع الاستعمار خطرا على قضية بلادنا، لذلك فهو من دعاة عرض القضية الفلسطينية على مجلس الامن واخراجها من الطوق الاستعماري الذي تعمل بريطانيا دائما على احاطة قضيتنا به.

ولقد دعا مؤتمر العمال العرب بوحي الطبقة العاملة العربية الى مقاطعة لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية ومؤتمر فلسطين في لندن في دورتيه الاولى والثانية.

وعند انعقاد مؤتمر لندن في دورته الاولى في حزيران الماضي حاولت الحكومة فرض السيد سامي طه على الهيئة العربية العليا للاشتراك في مؤتمر لندن، كي تظهر للرأي العام العالمي وللطبقة العاملة في بريطانية نفسها موافقة العمال العرب على خططها الاستعمارية . ولكن رفض الهيئة العربية العليا واجماع الراي العام العربي في فلسطين على رفض الاشتراك بمؤتمر لندن في فلسطين في دورته الاولى حال دون اشتراك السيد سامي طه في هذا المؤتمر

وعند انعقاد مؤتمر لندن في دورته الثانية اصبح المجال واسعاً امام السيد سامي طه للاشتراك في المؤتمر فادعى انه يمثل الطبقة العاملة العربية، بينما الطبقة العاملة العربية لا تريد التفاوض مع المستعمر وترى ضرورة عرض القضية الفلسطينية على مجلس الامن.

واذا كان السيد سامي طه يمثل احدا من العمال العرب فهو لا يمثل سوى جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا التي لم يستشر اعضاءها بهذا الشأن على ما نعلم.

فالي مجلس الامن والى منظمة الامم المتحدة شعارنا للخلاص من الاستعمار

رئيس حكومة ايطاليا وهل تعينه اميركا

روما — صرح السيد دي غاسباري للصحافين خلال استشاراته لتأليف الحكومة الايطالية الجديدة بانه يقبل بتأليف الحكومة لسبب واحد هو انه يريد المحافظة على الامتيازات التي حصل عليها خلال رحلته الى الولايات المتحدة . وقد علقت جريدة « يونيتا » على هذا التصريح بقولها: « ان دي غاسباري وحده هو القادر على ضمان مساعدة الولايات المتحدة لايطاليا او بعبارة اخرى ان الولايات المتحدة هي التي كلفته ليكون رئيسا للوزارة في ايطاليا فهل يجب ان يفهم من هذا ان الولايات المتحدة قد منحت قرضا بمبلغ مائة مليون دولار لشخص دي غاسباري بوصفه رئيساً الولايات المتحدة المتسلحة بدولاراتها تعتبر ان لها الحق بان تشير علينا من يجب ان يكون رئيساً لحكومة الجمهورية الايطالية. في اللغة الديبلوماسية الرسمية يسمون هذ العمل بالتدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لدولة اخرى.

ماذا في السجون ؟

كثرت في الاونة الاخيرة الاصطدامات في السجون وكثر تذمر السجناء من معاملة ادارة السجون . كل هذه الامور تظهر يومياً في الصحف المحلية، واما تفسير هذه الحوادث فعلمه عند الحكومة.

لهذا فاننا نطالب الحكومة باصدار بيان حول جميع هذه الحوادث، كما نطالب دائرة الشؤون الاجتماعية التي اسست للاهتمام بمثل هذه الامور وبغيرها ان تقوم بتحقيق عاجل عن حالة السجناء، ونحن نؤكد للدوائر المذكورة ان سجون فلسطين تشبه الى حد بعيد سجون القرون الوسطى والمعاملة فيها لا تمت الى الانسانية بأي سبب .

منع الوفد الالبانى من دخول اليونان

تيرانا — تاس — اذاعت وكالة الانباء الالبانية ان الوفد الالباني في بعثة مجلس الامن الدولي المكلفة بدرس الحالة على الحدود الشمالية من اليونان، قد اضطر الى التوقف في « سكوبل » لان حكومة اليونان منعت دخوله فابرق وزير الخارجية — بعد هذا الموقف غير العادل الذي وقفته الحكومة اليونانية والمخالف

من دنيا العرب

« قضية تونس والجزائر ومراكش من القضايا الحيوية بالنسبة للعرب جميعاً . وتنشر تحت هذا الباب انباء العسف والاضطهاد والتنكيل الذي يلاقيه سكان الشمال الافريقي في نضالهم ومحافظتهم على كيانهم وتقاليدهم ضد المستعمر الجائر

تونس

اضراب عام

اعلن الاضراب العام في تونس وصفاقس احتجاجاً على فصل فضيلة محمد صالح بن مرادشيخ الاسلام من وظيفته لتأييده قرار المؤتمر الوطني الذي اعلن سقوط الحماية والمطالبة بالاستقلال التام وعم السخط جميع البلاد ثم اعلن بعد ذلك بايام اضراب آخر عام شمل ارجاء المملكة وشمل عدا ما ذكر سوسة والكاف والمهدية وقفصة والقروان وقابس ونابل وباجه وبنزرت . وقدم المجلس الشرعي عريضة احتجاج على فصل شيخ الاسلام

اسباب استقالة

شيخ الاسلام

وقد ازيح الستار بعد ذلك عن الاسباب التى ادت الى اعلان الأضراب العام . فقد طلب باي تونس الذي رشحته السلطات الفرنسية من فضيلة محمد صالح بن مراد الاستقالة من منصبه بسبب تأييده لحزب الدستور فرفض بادىء الامر منكراً على الباي سلطته القانونية ولكنه ارغم على تقديم الاستقالة وعين الشيخ دمرجى خلفاً له

مساعى زعيم تونسى

اتيحت الفرصة للسيد حبيب ابو رقيبة الزعيم التونسي للبحث في الموقف الحاضر في الشمال الافريقى مع المستر دين انشيسون من رجال وزارة الخارجية الاميركية وذلك اثناء مأدبة عشاء اقيمت في المفوضية السعودية في واشنطن لسمو الامير سعود . وقد القى خطابا عن تونس في الجمعية الشرقية هناك

الجزائر

شهداء الجزائر

اقامت الهيئات الاسلامية بالقاهرة ذكرى الاربعين لشهداء الجزائر بدار الشبان المسلمين وكانت الحفلة برئاسة الدكتور منصور فهمي وقد القيت عدة خطب وابدى الخطباء سخطهم على السياسة التى طبقتها فرنسا على افريقيا الشمالية عامة والجزائر خاصة مشاركين اخوانهم الجزائريين في عواطفهم نحو شهدائهم ومستنكرين اعمال العنف والارهاب التى ذهب ضحيتها الالوف من ابناء الجزائر.

مراكش

نشاط سياسى

نشطت الحياة السياسة عندما عاد الزعماء الوطنيون من المنفى ويوجد في مراكش اوالمغرب الاقصى حزبان سياسيان رئيسيان هما حزب الاستقلال ويرأسه سيدي علال الفاسي ويضطلع بامانة السر العامة السيد بالفرج وحزب عوازاني الدمقراطي المستقل . ويعتبر حزب الاستقلال اكثر تطرفاً وسياسة حزب عوازاني اكثر استقراراً وقد فشلت جميع الجهود التى بذلت لدمجها . ورفض الوطنيون المراكشيون عروض التعاون مع الشيوعيين . وجرى نوع من الاتصال بين حزب الاستقلال وحزب الاصلاح الوطني الذي

يا قريتى الصغرى

ان يخرج المحصول | الفيتنى الندمان
أضرب على كفي | من شدة الخسران
جاؤوا بمنتوج | من خارج البلدان
كي يرخصوا المحصول | هذا ارادوه
كي يهلكوا الفلاح

او يخرج الجابي | في دفتر الاجرام
ينقر على بابي | كى يلقى الاحكام
ضريبة الاملاك | والدار والاغنام
زادت الى اضعاف | هذا ارادوه
كي ينكبوا الفلاح

يا قريتى الصغرى | هل فيك من اصلاح
للماء في الآبار | تنشله بالاقداح
والفقر يرعانا | والبؤس والاتراح
والعلم معدوم | هذا ارادوه
كي يعدموا الفلاح

مستعمر خداع | يبغي لنا شرا
نشقى ولا نجنى | من جهدنا خيرا
لكن غد آت | بالنور والبشرى
هذا هوى الفلاح

ابن الشعب

اسبوعيات الاتحاد

ليلة الوداع ...

« اني لارجو الله مخلصاً ان يكلل اعمال مؤتمر فلسطين بالنجاح وان يسترد هذا الوطن واهله حريتهم واطمئنانهم ، واذا قدر للمؤتمر الفشل لا سمح الله ، فستتحمل بريطانيا العظمى وحدها مسؤولية ذلك الفشل ، لان الفشل يعنى ان بريطانيا العظمى مازالت تصر على سياستها الاستعمارية نحو تثبيت اقدامها فى بلادنا العزيزة »

هذا بعض ماجاء في (الرسالة الوداعية) التى اصدرها السيد سامى طه سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا متوجها بها الى عماله قبيل سفره الى لندن للانضمام الى وفد الهيئة العليا في مؤتمر فلسطين .

وارى ، ان فيما اقتطفته من هذه الرسالة (الوداعية) ما يحتاج الى توضيح وبعبارة اكثر صوابا : ما يحتاج الى تصحيح . . .

الفشل والنجاح

معاذ الله ان ينجح مؤتمر لندن ... وهل يخامر احد من الناس شك — ومن الناس الجنرال سبيرز طبعا — في ان نجاح المؤتمر يعنى نجاح مايدبره الاستعمار البريطاني لوطننا من مكايد ، تعرف في لغة الدبلوماسية بالمشاريع ؟ !

نعم ... اننا لنرجو الله مخلصين ان (يكلل) اعمال مؤتمر فلسطين بالفشل الذريع حتى لا يصيبنا من (الاستقلال) ما اصاب بلد الدكتور صبحي ابو غنيمة... لا سمح الله الف مرة ومرة ! وهل يدعي احد من العرب ، سوى نوري السعيد (مثلا) انه ينتظر ان « لا تصر بريطانيا العظمى على سياستها الاستعمارية نحو تثبيت اقدامها في بلادنا العزيزة » ؟ !

ان عقد مؤتمر لندن هو من قبيل هذا الاصرار يا سادة ، لا اكثر ولا اقل .

مرة ثانية نقول : نريد لهذا المؤتمر الفشل « حتى تتحمل بريطانيا العظمى وحدها مسؤولية هذا الفشل » ولا نريد لهذا المؤتمر (النجاح) لا سمح الله ... حتى لا ندخل في تحمل هذه المسؤلية مفاوضي العرب ايضا . . .

لو نطق جبل الكرمل

وعلى ذكر نوري السعيد باشا ، اقرأ معي بعض ما جاء في حديث له القاه في اجتماع صحفي في بغداد على اثر الحملة (ماركة صدقى باشا) التى قام بها السعيد مؤخرا ضد الحركة الوطنية العراقية المطالبة باستكمال حرية القطر الشقيق ، بحجة (مكافحة الشيوعية) :

« وحذر فخامة نوري السعيد في حديثه الجمهور من الاستماع الاشاعات والاقاويل التى تلوكها الالسن في هذا الشأن(يعنى مكافحة الشيوعية اياها) وجاء في ختام حديثه ان السلطات في طريق الاهتداء الى ما يثبت ان الرابطة (وهي منظمة عراقية اتهمها نوري السعيد باشا بالشيوعية) ان هذه الرابطة على اتصال بدولة اجنبية ، فقد ضبطت عدة رسائل مرسلة من الخارج الى اعضائها » .

ما شاء الله !!! نوري السعيد باشا يتهم جماعة من العراقيين بالاتصال بدولة اجنبية ؟ ! السيد نوري السعيد نفسه الذي لم يترك (دولة اجنبية) رضيت بالاتصال به الا اتصل بها ... لو صدر هذا الاتهام عن غير السعيد في العراق لقلنا : مهزلة صدقي باشا يعاد تمثيلها في بغداد، وما على مصطفى امين الا ان يبرق لمحمد التابعي في سان موريتز ان يسارع الى بغداد ليأتي بالدليل الذي ما بعده من دليل على ان (المتهمين) بالشيوعية في العراق لهم اتصال (بالكومنترن) كما اثبتت (اخبار اليوم) من مدة قصيره على ان الدكتور محمد مندور في مصر له اتصال (بالكومنترن) واثبت التحقيق بعد ذلك كذب اخبار اليوم وما جاء به صدقى باشا ... ولكن الذي يحمل هذا الاتهام اليوم في العراق هو السيد نوري السعيد نفسه ... لو استطاع جبل الكرمل ان يتحدث ، لحدثتنا اشجار الصنوبر فيه بحديث ذي شجون ! !

قال لي احد اصدقائي : اخطأت خطأ كبيراً ، فبريطانيا العظمى ليست (دولة اجنبية) لانها تحتل بلاد العرب، فهي (الحليفة الكبرى) . . . واما زعماء الصهيونية المصطافين على جبل الكرمل فتربطهم بالسعيد صلة رحم التى تربطهم بالحليفة الكبرى .

ودائع السكان

السوفياتيين فى صناديق التوفير

اعلنت وزارة المالية للاتحاد السوفياتي ان قيمة ودائع السكان في صناديق التوفير بلغت

بعثة برلمانية سوفياتية تزور بريطانيا

لندن — لمراسل الاتحاد — اعلن في البرلمان البريطاني ان بعثة برلمانيه سوفياتية ستزور بريطانيا في اواخر شباط القادم وقد قوبل هذا النبأ بحماس ظاهر من اعضاء حزب العمال في البرلمان .

خطاب رئيس الجمهورية السورية

اهدتنا جمعية الطيران السورى في دمشق كراسة انيقة الطبع ضمنتها الخطاب الذي القاه صاحب الفخامة شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية في الحفلة التى اقامتها الجمعية في نادي الضباط تحت رعاية فخامته احتفالا بافتتاح مقرها بعد ظهر يوم الجمعة في الرابع من شهر صفر ١٣٦٦ الموافق للسابع والعشرين من شهر كانون الاول عام ١٩٤٦ . وقد اقتطفت (الاتحاد) بضع فقرات من هذا الخطاب القيم في حينه .

نشر لواء الأضطهاد والارهاب في شرق الاردن

في شرق الاردن اليوم نهضة وطنية تستهدف تحرير البلاد من الاستعمار البريطاني وجواسيسه واذنابه مما اصبح يقض مضاجع المستعمرين فاوعزوا الى اذنابهم واجرائهم ليقوموا بحملة ارهاب واضطهاد ضد الشعب الاردني واحراره وقد وصلتنا مؤخرا رسالة من احد اصدقاء جريدة الاتحاد في عمان يكشف فيها عن الاعمال الارهابية التى ترتكبها الحكومة الهاشمية هناك .

القت السلطات القبض على الدكتور عبد الرحمن شقير ورفاقه وقد علمنا اليوم ان حوالى مئتين من شباب البلاد قد استجوبوا عرفنا منهم المحامين السادة سليمان الحديدي وهاني العكشة وعبد الحليم النسور وعبد الله العلي وحمدى فريز وسلمان قضاة ونجيب غنما ورفعت شموط والسادة نايف قعوار وجميل قعوار ومتري حدادين وجريس حدادين ومحمود الصوالحة . وقد اعتقل منهم حوالي الاربعين عرفنا منهم بالاضافة الى الدكتور عبد الرحمن شقير والمحامي محمد الدموطى السادة المحامي محمد ناصر والمحامي السيد محمد الخصاونة والسيد هاشم الهقش . وقد علمنا ان الطالب الجامعي الذي اعتقل في الرمثاء هو السيد عطا المجالي . كما اعتقل عدد كبير من الشباب المثقف في اربد والسلط والكرك وغيرها .

ولقد فرضت على البلاد انظمة عنيفة صارمة للتنقل والسفر لم يعرف لها مثيل فلم يعد يسمح لاحد بالسفر او التنقل من مكان لاخر الا بعد اذن محافظ المدينة الذي يقوم بالتحري عن هذا المسافر لدى دوائر الشرطة .

واصبحت الطرق العامة تعج برجال التحقيقات والتحريات السياسية ، وخصوصاً على طريق دمشق عمان حيث احدث حوالي عشرة مراكز للتفتيش كما جعل من بلدة الرمثا مركز للبوليس والمراقبة فلم يعد بامكان اي كان اجتياز الحدود الا بعد التدقيق في (القائمة السوداء) التى يعدها محافظ عمان والحكام الاداريون ويبعثون بها برقيا الى الحدود في كل ساعة .

ان حكومة الاردن لم تسغ ان ترى الشباب الواعي الحر يتمسك بحقوق بلاده ولم تطق ان ترى الحركة الشعبية والوعي القومي يملأ كل صدر فقامت تحارب هذا الشباب المؤمن المناضل ، وعمدت الى ترويع الناس وارهابهم لتضعف من روح المقاومة ولتجعل من البلاد سجنا للاحرار والمناضلين من ابناء الشعب .

لكننا نعتقد ان هذه الاساليب التى بلغت الذروة في القسوة والتمادي في التضييق وخنق الحريات ان هى الا نهاية التعسف والطغيان ، وانها فاتحة عهد من النضال الجبار الذي لا يعرف التهاون والهوادة والذي سيقضى في النهاية على صروح الظلم وعروش الطغيان .

وزير شيوعى فى وزارة الدفاع الوطنى الفرنسية

في جميع الوزارات الائتلافية السابقة التى تألفت في فرنسا بعد تحريرها لم ينل الحزب الشيوعى الفرنسى اية وزارة رئيسية على الرغم من انه كان اكبر حزب في المجلس التأسيسي في الانتخابات الاولى وثاني اكبر الاحزاب في الانتخابات الثانية . ويعود ذلك الى ان الحزب الجمهوري الشعبي وهو الحزب الاستعماري الكبير الذي ظهر في فرنسا بعد تحريرها كان دائما يعارض في ان يستلم الحزب الشيوعي الفرنسي وزارة رئيسية ، يؤيده في ذلك الاستعماران البريطانى والاميركى والقوى الرجعية الاستعمارية في فرنسا ، لانهم يعلمون اثر استلام الحزب الشيوعي الفرنسي اية وزارة رئيسية على الوضع العالمى وعلى مشاريع الاستعمار لما بعد الحرب . الوزارات الرئيسية في الوزارة الفرنسية هي وزارة الداخلية ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع الوطني ووزارة المستعمرات . ولكن انتصار الحزب الشيوعى الفرنسي باكثر الاصوات في الانتخابات الفرنسية الاخيرة ودخوله المجلس الفرنسي بصفته اكبر حزب فيه والرأي الشعبى الفرنسي الذي عضده وآزره والتف حوله ، كل ذلك حتم استلامه لواحدة من الوزارات الرئيسية في اية حكومة ائتلافية تنشأ في فرنسا . وفي وزارة رامادييه الجديدة استلم الحزب الشيوعي وزارة الدفاع الوطني .

وللحزب الشيوعي الفرنسي في الوزارة الجديدة عدا هذه الوزارة الرئيسية ، منصب نائب رئيس الوزارة ، ووزارة العمل ووزارة الصحه والاسكان ووزارة الانشاء والتعمير .

اما وزارة الخارجية فقد استلمها الحزب الجمهوري الشعبي ، وهذا سيخلق تناقضاً عنيفاً فى المجلس بين الوزير الاستعماري والاكثرية الشيوعية المقاومة للاستعمار ولمشاريع الاستعمار .

وكلاء البريد العرب

لم يتلقوا زيادات على رواتبهم

كتب الينا وكلاء البريد العرب في اللواء الشمالي هذه الكلمة :

علمنا ان دائرة البريد العامة رفعت رواتب موظفيها المصنفين وغير المصنفين وأضافت زيادات معقولة الى علاوات غلاء معيشتهم . ولكنها اغفلت تماما امر وكلاء البريد من كلا الزيادتين ومازال الوكلاء المذكورون يتقاضون ذات الرواتب الضئيلة البالغة ستة جنيهات ونصف شهريا للكل منهم في حين انهم — وهم من درجة B — يتحملون تقريبا نفس مسؤولية مدراء البريد فى مكاتب المدن . ولا يبرر دفع هذا الراتب انهم يشتغلون اربعة ساعات يوميا فعملهم يقتضيهم ستة ساعات فى اليوم تقريبا دون ان يقبضوا اجرا عن عمل الساعتين الزائدتين

فيا حبذا لو استرعت هذه الشكاية انظار مدير البريد العام والمسؤولين لانصاف وكلاء البريد .

اجتماع عام

دعت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بغزة اعضاء العصبة لاجتماع عام مساء الاحد الماضى وقد حضر الاجتماع مندوب عن مكتب رئاسة العصبة . وبحثت مسائل مختلفة اهمها مسألة التنظيم الحزبى وضرورة الاهتمام به وحضر الاجتماع المذكور مندوبون عن فرع العصبة فى المجدل .

ذكرى الشيخ ابراهيم الدباغ

اقيمت في الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة في الرابع والعشرين من الشهر الماضي في كلية يافا الارثوذكسية حفلة الذكرى الاولى لوفاة مواطننا الشاعر المرحوم الشيخ ابراهيم الدباغ . وقد القى كلمة الافتتاح سكرتير لجنة الاحتفال الأستاذ محمود الحوت وتكلم بعده الاساتذة سماحة الشيخ سليمان التاجي الفاروقي ، كلمة محمود تيمور ، عادل جبر ، كلمة كامل الكيلاني ، قصيدة زكي مبارك كلمة اسحق موسى الحسيني ، رشاد بيبي مناور عويس ، ثم كلمات المحفل الوطنى المصري ، عادل الغضبان ، محمد علي الطاهر ميرزا بك مهدي ، رفيع مشكي ، حسن القاياتي ، خليل جرجس خليل محمود العزب ، موسى مصطفى الحكيم . وقصائد الشعراء محمد عبد الغني حسن ، ابو الوفاء محمود رمزي نظيم ، الشيخ عبد الرحمن الكيالي ، محمد الحناوي . واختتم الحفلة الأستاذ مصطفى الدباغ بكلمة الشكر من آل الفقيد رحمه الله .

مقررات الجمعية العامة لهيئة الامم

في القسم الثاني من دورتها الاولى المنعقدة في نيويورك

— ٢ —

الحكم على نظام فرانكو

وكم حاول بيفن وبيرنز على الرغم من استنكار الرأي العام في بريطانيا والولايات المتحدة ان يبقيا على نظام فرانكو الفاشستى فى اسبانيا ، ليظل في العالم اخر معقل من معاقل الفاشستية يهدد السلم العالمي ، ولكن كل هذه المحاولات ذهبت هباء ، وانتصرت قوى الشعوب فى معركة اسبانيا واعلن الحكم الصارم العادل على فرانكو ونظامه ، بحيث عزل هذا الطاغية عن مؤتمرات الشعوب المتحدة وبحيث اصبح الاتصال به سبة لا يمحوها الدهر ، وفي هذا تذكرة وعبرة لجامعة الدول العربية ، التى اراد لها الاستعماران تتصل بفرانكو حتى تفقد عطف الشعوب ، وهذا نص القرار الذي اتخذ بالاكثرية :

« ثبت لمجلس الامن ان نظام فرانكو في اسبانيا هو اشبه بنظام هتلر وموسوليني في نشأته وطبيعته وبنائه ، وان فرانكو اعتمد على النازية والفاشستية في تأسيس نظامه . فالجمعية العامة مقتنعة من ان حكومة فرانكو الفاشستيه التى فرضت على الشعب الاسباني بمؤازرة قوى المحور ، لا تمثل الشعب الاسباني ووجودها في الحكم يقف حائلا دون اشتراك هذا الشعب مع شعوب العالم في هيئة الامم المتحدة ، لذلك فهى توصى بان تقصى حكومة فرانكو من عضوية المنظمات الدولية ذات العلاقة مع الامم المتحدة وتوصي انه اذا لم تؤسس في وقت ملائم حكومة تستمد سلطتها من الشعب وتعلن احترامها لحرية الدين والكلام والاجتماع ، فمجلس الامن يدرس الاجراءات التي يجب اتخاذها لتعديل الحال والجمعية العامة توصي جميع اعضاء الامم المتحدة ان يستدعوا حالا سفراءهم ووزراءهم المفوضين من العاصمة مدريد .

حقوق الانسان

واتخذ قرار اجتمعت عليه كل الاصوات باحترام حقوق الانسان دون تفرقة بين الرجل والمرأة والاسود والابيض والاصفر واعلان هذه الحقوق حالا ، وتأمين حرية الصحافة والاجتماع والخطابة وتأليف الاحزاب ، ومراقبة تنفيذ هذا القرار .

اتحاد النقابات العالمية

ويذكر القراء ان المندوب البريطاني في اجتماع المنظمة في لندن عارض اشد المعارضة في اشتراك ممثل عن اتحاد النقابات العالمية في اعمال المنظمة ، لان اشتراك العمال في مناقشة الاستعمار الحساب ، هو هزيمة بحد ذاته للاستعمار البريطاني ولغيره ، ومن المؤسف حقا ان نسجل هنا ان المندوب المصري عارض في ذلك ايضاً . غير ان قراراً بهذا الشأن اتخذ الان في اجتماع نيويورك باكثرية الاصوات .

قضية اللاجئين

وعندما ارادت بريطانيا والولايات المتحدة تأليف منظمة دولية لبحث قضايا اللاجئين في اوروبا رفض الاتحاد السوفياتي الاشتراك في هذه المنظمة الا على اساس ضرورة ارجاع اللاجئين الى بلادهم الاصلية ، وهذا يعنى ان الاتحاد السوفياتى لا يريد ان يبحث قضايا اللاجئين اليهود مثلا الا على اساس ارجاعهم الى اقطارهم الاصلية في اوروبا لا على اساس مقدرة فلسطين اوغيرها للاستيعاب كما يريد ذلك بيفن وترومان . وعرضت هذه القضية على منظمة الامم المتحدة في نيويورك واخذ بالراي السوفياتي مع بعض التعديل ، وهذا يعتبر نصراً لقضيتنا الفلسطينية وخذلانا للقضية الصهيونية والاستعمارية ، وهذا نص القرار :

« ان الجمعية العامة توافق على دستور منظمة اللاجئين الدولية وتقدر اهمية الاسراع باسكان اللاجئين وتلح على اعضاء الامم المتحدة بان يقبلوا في مناطقهم ، باول فرصة ممكنة نصيبهم من اللاجئين غير الممكن ارجاعهم الى بلادهم الاصلية » .

فاللاجئون الذين من الممكن ارجاعهم الى بلادهم الاصلية يجب ان يعودوا اليها ، اما الذين من غير الممكن ارجاعهم فعلى

على هامش النظرية

ممارسة الشعب حقه

فى انتخاب ممثلى حركته الوطنية

«على هامش النظرية» سلسلة من المقالات النظرية القصيرة التى يعالج فيها كاتبها مشاكل عامة على الطريقة العلمية المبسطة، بحيث تكون هذه المقالات القصيرة تفسيرا علميا لكثير من المسائل التى تلوكها الالسن بغموض ودون تحديد.

في الهند كما في الصين، في بورما وفى اندونسيا، في كافة بقاع الأرض التى يحتلها الاجنبي حركات وطنية تعمل لرفع نير الاستعمار الاستعماري عنها. وهذه الحركات الممثلة في الاحزاب المختلفة رأت بعد التجربة انه لاسبيل الى نضال وطني صحيح الا بالانتظام في جبهة وطنية متحدة تضم مختلف الاحزاب وتستمد سياستها من رغبات الشعب ومطاليبه.

والامم المستقلة تقف متحدة في وجه الاخطار التى تجابهها. هذا تاريخ الامم قديمها وحديثها يقدم لنا الدليل تلو الدليل على ذلك، والامثلة الحديثة اكثر من ان تحصي في مقال واحد: لقد وقف الشعب الانجليزي متحداً امام الخطر الفاشي والنازي. والولايات المتحدة ادارت دفة الحرب باتفاق الحزبين الكبيرين فيها. ثم زال الخطر وتلاشت معه ضرورة الاتحاد.

ان البلدان المستعمرة هى اكثر حاجة الى الوحدة الوطنية: وحدة تقوم على عدم التفريط بمطالب الشعب السياسية ومواثيقه.

اما الاستعمار فيبذل جهده، بواسطة اعوانه الكثيرين كثرة خطرة فى عصر الاستعمار، لثلم هذه الوحدة ولشق صفوف الحركة الوطنية. ومن هنا نشأ انقسام الصفوف الوطنية في الصين، الامر الذي جعل منها مستعمرة اميركية خصوصا بعد المعاهدة التجارية الاخيرة. ومن هنا ايضا نشأ حزب الامة في السودان، والحركة الصهيونية في فلسطين.

تنازع الاحزاب على القيادة يضطرها الى الارتماء في احضان الاستعمار والى مهادنته، وهذا ما يمكن الاستعمار من ضرب الاحزاب كبيرها بصغيرها، وان يستفيد من خلافاتها. هذا لم يحدث فقط فى الهند والصين، بل في فلسطين ايضا. وكل مواكب للحركة الوطنية في ربع القرن الاخير يذكر خلافات الحركة الوطنية والاضرار التى لحقت بوطننا نتيجة لهذه الخلافات.

انفراد اي حزب من الاحزاب بقيادة الحركة الوطنية، بالالتجاء الى التقاليد البالية او «العنترية» الارهابية، يؤدي حتما الى اضعاف الصفوف الوطنية والى تفسخ وحدة الشعب. كبت الحرية الفكرية في الحركة الوطنية عامل هام في تثبيت قدم المستعمر في بلادنا، وطعنة قاسية توجه الى صدور العناصر الوطنية النشيطة وحد اجرامى للحركة الوطنية على العموم.

التنظيم الحزبي بين الامم المستقلة وغير المستقلة تعبير لتضارب المصالح الطبقية غير ان التعاون الطبقي في مراحل معينة من تاريخ الامم ضرورة لابد منها فى مصلحة كافة الطبقات ضد العدو الخارجي.

فتعاون الحزبين الكبيرين في انكلترا حزب المحافظين وحزب العمال خلال الحرب العالمية الثانية كان فى اساسه تعاونا طبقيا في ظروف حرجة وامام عدو يهدد كافة طبقات المجتمع الانجليزي بالعبودية النازية.

والتعاون الطبقى لا يعني ان ينجر حزب من الاحزاب في ذيل حزب آخر، ولا يعني التنازل عن مبادىء معينة، بل يعني تحالفاً شعبياً عاماً في مصلحة الطبقات المتعاونة.

واذا كان التعاون الطبقى ضرورة للنضال ضد العدو المشترك ففلسطين هى اكثر البلدان حاجة الى هـذا التعاون. والتعاون يكون على طريقين: اما باتحاد

دمقراطية تليق بكرامة الحركة الوطنية.

والانتخابات الشعبية لممثلى الحركة الوطنية لها فوائدها الايجابية للاسباب التالية:

١ — أنها ترفع من مكانة ممثلى الحركة الوطنية المتحدة ونفوذهم، وتعبر تعبيراً صحيحاً عن رغائب الشعب الذي يؤلف الحركة الوطنية.

٢ — تعزل العناصر المهادنة للاستعمار

— تثير نشاطاً وطنياً لامثيل له، وتدفع بالجماهير نحو العمل الوطنى، وترفع وعيها السياسي، وتفهمها حقوقها وواجباتها وتطلب منها ان تنجز هـذه الواجبات وان تنال الحقوق.

٤ — تزيل الاحقاد والخصومات من بين صفوف القيادة الوطنية، ويعرف الشعب ان قضيته في يد من انتخبهم ممثلين عنه.

اذا كان خلق جبهة وطنية متحده على اساس ممارسة الشعب حقه في انتخاب ممثلي نضاله الوطنى له صفته الايجابية شكلا ومضموناً، فهذا يعنى ان التنظيم الوطنى في شكله ومضمونه الحالى تغلب عليه صفته السلبية من كل جانب.

ان اية محاولة لنكران هذه الحقائق، هي في الواقع جهل بحقيقة البلاد الراهنة وبتقدمها الاقتصادي والسياسي والطبقي

اصرخى فى الطغـــاة

ابعثوها على الضفاف رعودا ... آن للنيل في الربا أن يسودا
يا قيوده التى تحطم رسفى ... شرعة النيل أن يعاف القيودا
دهرنـا. . نحمل المشاعل للكو ... ن ونجتاز بالضياء السدودا
وهنا اشرق الزمان وليـدا ... وهنا أينع الوليـد رشيدا
قهقهات الزمان تسخر يا قيـ ... ـد فما كبل الحديد أسودا
وعجيب وقد بنينا وجودا ... أننا يا وجود. . نحيا عبيدا!!
يا مهاد الخلود يجمعها الله ... ويجري شريانهن عتيدا
يا مهاد الخلود يجمعها الدهر ... وتعلو اهرامهن شهيدا
اصرخي في الطغاة صرخة حر ... تملأ الكون رهبة ووعيدا
منطق الحق موطن عربي ... يترامى على الضفاف مجيدا

القاهرة — سالم حقى المحامى

شكوى مريض

جاءتنا من مريض اختار ان يكتم اسمه رسالة بتوقيع ص.ا.ب نجملها فيمايلي:

انا شاب في السابعة والعشرين من عمري وقد كنت متمتعاً بصحة جيدة واعمل بنشاط لاعالة اسرتي التى كانت هنيئة. ثم اصبت اثناء العمل بمرض عضال تبينته فيما بعد حين عرضت نفسي على اطباء المدينة خلال سنة كاملة. وقد تمكن مني المرض واحال هناء عيشي الى شقاء واشار علي طبيب اجنبي ان استشفي في لبنان فجمعت بقية المال المدخر لدي وسافرت ملتحقاً بالمصحات هناك وبقيت اربعة اشهر انفقت خلالها جميع ما املك وعدت الى يافا ولازمت بيتي مؤثراً الراحة. وقد قرأت في الصحف عن افتتاح مستوصف للامراض الصدرية تابع لجمعية مقاومة السل العربية فعرضت نفسي على الطبيب المسؤول الدكتور فؤاد الياس بوساطة دائرة الشؤون الاجتماعية وبقيت اتعالج ثلاثة اشهر ثم اقعدني المرض ولزمت الفراش عشرين يوماً وانا بين الحياة والموت. ولما اعلمت الطبيب انى مريض ولااستطيع الانتقال ارسل الى الدواء دون ان يحضر هو بنفسه لفحصي. ولو كانت حالتى المالية تسمح لي ان اتعالج عند طبيب خاص لما لجأت للمستوصف. وها قد مضى علي شهران بدون علاج فهل يجوز لجمعية خيرية معاملتي بقسوة وجفاء وفيها اربعة اطباء؟! ارجو من اسرة الاتحاد الاهتمام بقصتي بعدان شرحتها لها بوضوح تام

«الاتحاد» تلفت نظر دائرة الشؤون الاجتماعية الى هذا المريض الذي اقعده الداء ولاحاجة بنا الى تعريفها به فهي تعرفه جيداً وقد زار المستوصف وتعالج فيه بوساطتها، وكما اننا لانود ان نستدر عطف اطباء المستوصف لان واجباتهم الانسانية والمهمة السامية التى اخذوها على عواتقهم تحتم عليهم العناية بهذ المريض حتى النهاية والى ان ياذن الله له بالشفاء.

مصر تمنح تشيكوسلوفاكيا قرضا

جاء من براغ ان الصحف التشكوسلوفاكية نشرت نبأ مفاده ان الحكومة المصرية منحت حكومة تشيكوسلوفاكيا قرضا ماليا قيمته مليون جنيه استرليني مصري تشتري به قطنا من مصر.

الصهيونية حركة

رجعية معادية للجماهير

عالجت جريدة دافار في مقال رئيسي لها موقف روسيا من الصهيونية فقالت ان الشيوعية ترى فيها حركة رجعية، وقد اعلنت ذلك رسمياً فى عدة مناسبات. وذكرت الجريدة ان الرفيق نوفيكوف الوزير الروسي المفوض بالقاهرة يعتبر حجة في قضية فلسطين والصهيونية ومما قاله مؤخراً انه يجب جعل فلسطين دولة مستقلة في الحال والرجل يعرف ان الاكثرية في فلسطين للعرب وعندما يطالب ذلك يعنى انشاء دولة عربية. وقد اصدر الحزب الشيوعي في اميركا بياناً اعلن فيه ان الصهيونية عدوة للجماهير الشعبية وهي رجعية استعمارية. «عن جريدة الدفاع»

شركة البترول الانكليزية تؤلف نقابات وهمية

طهران — كتبت جريدة «ظفر» ان شركة البترول الانكليزية الايرانية بعد اضطهادها المستمر لمنظمات العمال في خوزستان وبعد اغلاقها ونهبها لنوادي هذه المنظمات قررت ان تؤلف نقابات وهمية خاضعة لها. وعهد بهذه المهمة الى المدعو فاتح مدير هذه الشركة في طهران. وتقول الجريدة ان الاكثرية الساحقة من عمال خوزستان يعرفون جيداً منظمى هذه النقابات الوهمية ولذا فانهم لن يؤيدوها

الاضطرابات الطائفية في الهند

المؤتمر الوطني يناضل لوحدة الهند والعصبة تناوئه

الاستقلال التام هو الذى يحسم النزاع بين الطرفين

كتب ا. دياكوف في مجلة الازمنة الحديثة مقالا بصدد حوادث الهند نترجم بعض ما جاء فيه: «من المعلوم ان رئيس الوزارة البريطانية ووزير الشؤون الهندية في دلهي كانا قد اذاعا في آن واحد المشروع البريطاني للتنظيم الدستوري في الهند وهو يشمل النقاط الاتية: تصبح الهند وحدة تضم الامارات البريطانية والهندية وتنحصر سلطة الحكومة المركزية للاتحاد في الدفاع الوطني والعلائق الخارجية والمواصلات. تتمتع الولايات والامارات باستقلال تام لا يتعارض مع السلطة المركزية. تقسم الامارات الهنديه البريطانية الى ثلاثة مناطق المنطقة الوسطى وتضم مدراس وبومباي واوريسا، وبهار المنطقة الشمالية الغربية وتضم البنجاب والسند وامارة الحدود، المنطقة الشرقية وتضم البنغال واسام. والهندوس مرجحون في المنطقة الاولى والمسلمون في المنطقتين الثانية والثالثة ولكل منطقة حكومة ذات سيادة. ويجب ان يصدق هذا المشروع من جانب هيئة دستورية عليا تنتخبها المجالس التشريعية في الامارات بمعدل نائب واحد عن كل مليون من السكان وتتم الانتخابات بمعرفة الهيئات الدينية بالنسبة للاكثرية العددية. وقد اعلن ويفل نائب الملك انه يظل محتفظا بالحكومة الموقته ويعني بادخال ممثلي الاحزاب السياسية فيها وتبقى الحكومة قائمة حتى وان لم يشترك فيها حزب من الاحزاب. وقد قبلت الحكومة الاسلامية بادىء الامر الاشتراك بالحكومة الموقتة واظهرت قبولها المشروع البريطاني الذي يقرب في جوهره حسب رأيها من فكرة تقسيم الهند الى باكستان وهندستان. ورفض المؤتمر الوطنى الاشتراك بالحكومة الموقتة الذي رأى ان المشروع غير مقبول ولكنه قبل الخطة الانكليزية كقاعدة للدستور الجديد مع بعض التحفظات وقد رأى نائب الملك امام هـذا الرفض انه ليس بامكانه تأليف حكومة فاكتفى بتأليف وزارة من الموظفين.

ثم عادت العصبة وقررت عدم الاشتراك بالحكومة الموقتة وبالاعمال الخاصة بالادارة الدستورية بحجه ان نائب الملك لم يبر بوعده.. ولما جرت الانتخابات كسب المؤتمر الوطنى اكثرية الاصوات غير ان نائب الملك اقترح على جوهر لال نهـرو تشكيل وزارته على الوجه الاتي ست وزارات للمؤتمر وخمس للعصبة الاسلامية وثلاثة للاقليات..

وقد رفضت العصبة الاشتراك بالحكومة وناهضتها وعينت يوما للنضال من اجل باكستان وقامت بمظاهـرات فى كلكوتا وقعت من جرائها مذابح بين المسلمين والهندوس وقامت قيامة الصحافة الانكليزية على المؤتمر الوطنى واظهرت عطفها على العصبة.

وهكـذا فازت السياسة التى اتبعتها الحكومة الانكليزية منذ عشرات السنوات في تأجيج نار الفتنة.

واخير أقبلت العصبة الاشتراك بالحكومة ولكن بعد ان سالت الدماء واصبح عدد الضحايا يعد بالالوف.

وقـد خاب فأل الكثيرين بحسن نية العصبة لانهـا ارادت ان تغتنم فرصة مركزها الحكومي لتتابع النضال من اجل الباكستان.

وقد رغبت الحكومة في تسهيل تسوية المشاكل واستدعت الى لندن نائب الملك وخمسة من كبار الرجال السياسيين في الهند واتخذ المؤتمر الوطنى موقفاً محايداً من المحادثات لانه لم يجد هناك اي موجب للمناقشة والايضاح بينما كانت العصبة تهلل وتصفق لفكرة الدعوة لمؤتمر لندن..

حول اضراب عمال شركة البترول بحيفا

ماهي الطريقة التى تقود الى احباط مكايد الهستدروت

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص بشؤون العمال — كان الاضراب الذى قام به العمال في بعض اقسام العمل في شركة تكرير البترول بحيفا اضرابا (محليا) لم تدع له النقابة العربية ولم تدع له النقابة اليهودية لعمال الشركة، انما جاء نتيجة لعدم قبض العمال زيادات وعدوا بها من قبل، ولان اجورهم التى اعدت لهم لقبضها في ذلك اليوم كانت اقل بكثير مما يستطيعون العيش عليه امام موجة الغلاء المتصاعدة.

وكان الاضراب مشتركا بين العمال العرب واليهود في الشركة دفاعا عن حقوقهم ومطالبهم العادلة. واضراب عمال من العرب واليهود لمطالب عمل واحدة وفي محل عمل واحد ليس غريبا على فلسطين وليس مما يمت الى السياسة باي سبب، ولا ارى اليوم من يتهم الموظفين العرب الذين اضرب معهم زملاؤهم اليهود في اضراب الموظفين الكبير بالانحراف عن الاهداف الوطنية او بالتخلى عنها.

ولكن الشركة، كما كان منتظر امنها لم يرق لها هذا التضامن، فحاولت بطرقها المختلفة ان تقضى عليه، فان الفرقة بين العمال في محل العمل لاتعود بالفائدة الا على صاحب العمل.

والظاهر ايضا ان بعض النقابيين الشرفاء من العمال العرب في شركة التكرير مدفوعين برغبتهم في انقاذ اخوانهم العمال العرب من براثن الهستدروت الصهيونية ومن مكايدها الكثيرة، ومدفوعين برؤيتهم ممثل الهستدروت يحاول ان يتدخل بالاضراب ويحاول ان يقوده حسبما تريد الهستدروت وتشاء، ظنوا ان الطريق الوحيد الذي يقود الى احباط مكايد الهستدروت وعزلها عن جماهير العمال، هو بالطلب الى العمال العودة الى اعمالهم، بحجة ان الاضراب مدسوس عليهم من الهستدروت وموظفيها.

ان اخواننا النقابيين الشرفاء اخطأوا كل الخطأ في انتهاج هذه الخطة التى اضاعت على العمال مطالبهم وتركت للشركة كل الحرية في القضاء على وحدتهم، واظهرت الهستدروت فى مظهر المنظمة الجريئة التى تريد مواصلة الاضراب.

اخواننا النقابيون الشرفاء في شركة التكرير في ظنهم ان الهستدروت هى التى اوعزت بالاضراب، يتهمون عمالنا العرب بعدم الوعى السياسي وبعدم الوعي النقابي، ونحب ان نقول لكل من يهمه الامر، ان اضراب العمال لايعلنه فرد من الافراد مهما اتسع نفوذه بين العمال، ولا تعلنه منظمة من المنظمات مهما عظمت قوتها الا اذا كان العمال انفسهم يريدون الاضراب عندما يقطعون الامل من كل سبيل في المفاوضة ومن كل مهلة لتحقيق امل. لا، لم تكن الهستدروت التى اوعزت بالاضراب وذلك ما يعرفه كل انسان داخل شركة التكرير، ولكن ادارة الشركة ادخلت الى رؤوس بعض العمال العرب هذا الوهم

تستغل نقمة العمال العادلة بان تقود اضرابهم اولا، ثم ان توجه هذا الاضراب الى اهدافها وغاياتها المعروفة. والطريقة الوحيدة للقضاء على هذه الغاية التى تريد الوصول اليها الهستدروت الصهيونية هى ان يستلم اخواننا النقابيون الشرفاء زمام الاضراب، وان يقودوه الى نهايته الطبيعية، وان يصروا على تحقيق مطالب العمال العادلة، وتاريخ الهستدروت امامنا دليل كبير على انها تقف في منتصف الطريق، بل عند اقل من منتصف الطريق، لان الهستدروت لا يمكن ان تحرج ادارة شركة التكرير، فصالح الهستدروت مرتبطة بمصالح هذه الشركة، في المقاولات التى تأخذها (للسوليل بونيه) ولغير (السوليل بونيه).. ان الطريقة الوحيدة لفضح الهستدروت واظهارها في مظهرها الحقيقى ان يصر النقابيون الشرفاء على تحقيق مطالب العمال وان يعتمدوا على حمية العمال ووعيهم النقابى، فبهذه الطريقة، وبهذه الطريقة وحدها لايقضون على نفوذ الهستدروت فحسب، بل على نفوذ كل شخص يحاول السيطرة على العمال لمآرب مغايرة لروح العمال وتنظيمهم.

وثمة مسألة اخرى، نحب ان تكون واضحة لكل انسان: ان الهستدروت على الرغم من ادعائها طلب التفاهم بين العمال العرب والعمال اليهود، لاتريد هذا التفاهم بحال من الاحوال، لان هذا التفاهم يقضى على اسسها السياسية الصهيونية فالصهيونية تعلم العمال اليهود انهم لا يمكن ان يعيشوا فى سلام بفلسطين وان يحققوا مطالبهم النقابية الا اذا اصبحوا اكثرية ساحقة في فلسطين، فبذلك يأمنون (شر) الاكثرية العربية... اما اذا شعر العامل اليهودي في محل العمل بانه يستطيع ان يصل الى تفاهم على مطالب نقابية مع العامل العربى اكتشف التهويش في الدعوة الصهيونية، وعرف ان الطريق الوحيد الي العيش بسلام في فلسطين هو في التخلي عن الاهداف العدوانية الصهيونية وفي العيش بسلام وتفاهم مع اهل البلاد الاصائل العرب. فالتفاهم بين العمال العرب واليهود في محلات العمل وفى سبيل المطالب النقابية هو ضربة في صميم الهستدروت وفي صميم كل دعوة صهيونية

بين سطور

الانباء والرسائل والبرقيات

تعاظم القوى

الدمقراطية فى اوربا

اظهرت الشعوب الاوربية ارادتها واتجهت مندفعة نحو الدمقراطية التقدمية ولا ادل على ذلك من نتائج الانتخابات ومن جملة البلدان التى كانت القوى الفاشستية تحتلها يوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا وفرنسا وقد تزايدت فيها القوى الدمقراطية ووضعت ثقتها في الاحزاب والرجال الذين اثبتوا حين الملمات انهم هم حماة الوطن والذائدين عنه والراغبين فى حرية بلدانهم، وهكذا راينا مرشحي الجبهة الشعبية في يوغسلافيا يفوزون بثمانية ملايين صوت تقريبا او بمعدل تسعين بالمئة من المصوتين. والحزب الشيوعى في تشيكوسلوفاكيا يفوز بمائة واربعة عشر مقعداً في المجلس التشريعي الوطنى من اصل ثلاثمائة مقعد.

وهكذا الحال في بولونيا وفرنسا. اما بلغاريا فان الجبهة الوطنية فيها قد انتصرت انتصارا باهرا واحرزت ثلاثة ملايين صوت اي سبعين بالمئة من مجموع المصوتين. ثم ان كتلة الاحزاب الدمقراطية في رومانيا نالت اربعة ملايين وسبعمائة الف صوت في الانتخابات البرلمانية اى بمعدل واحد وسبعين بالمئة من مجموع الاصوات. ويلاحظ ان هناك تبدلات محسوسة في الانتخابات التى جرت في بلجيكا وهولاندا وفي شبه جزيرة سكندنافيا ومما يجدر ذكره ان الفئات الرجعية كانت فاشلة في جميع المواطن. وهكذا ندرك ان النضال القائم فى كل موطن بين القوى الدمقراطية والرجعية يعتبر نضالا يقرر فيه الاستقلال الوطنى وتتخاذل امامه الرجعية الخائنة. ونحن نرى القوى الدمقراطية حين فوزها تقوم بتحقيق اصلاحات دستورية تقدمية تؤكد سيطرة الشعب. وهى من جهة ثانية تتغلغل عميقا فى النطاق الاقتصادي

من الناحية الدولية فانها تؤيد مبدأ السلام الدائم في العالم كله وتصفية الاتجاهات العدائية الاستعمارية.

التعاون الدولي

على ضوء التجارب

ماكادت تنقضي سنة ١٩٤٦ حتى اظهر الرأي العام الدمقراطي العالمي اهتمامه في القضايا الخاصة بتصفية نتائج الحرب والنضال في سبيل سلم دائم وضمانة دولية. وقد عقدت في السنة الماضية عدة مؤتمرات ومجالس لوزراء خارجية الدول ولمنظمة الامم المتحدة. وكانت سنة تجارب من ناحية التعاون الدولى. فهل ينجح هذا التعاون ام يفشل؟ لاشك ان هناك عقبات ومشاكل قامت في سبيله ومن اهم هذه العقبات ان الاوساط الرجعية في البلاد الانجلو سكسونية التى تؤيد خطط السيطرة والسيادة العالمية، تبذل جهودها فى الميدان الدولى كي تسوق المنظمات المكلفة بتحقيق الغايات الدمقراطية، في غير السبيل الذي خلقت من اجله. وقد اظهرت حوادث السنة الماضية بوضوح الموقف الذي اتخذته الدول من نحو التعاون وتقويته على قاعدة المساواة بالحقوق كما ان الشعب السوفياتى يجمع الرأي على احلال السلام الدائم في العالم ولا توجد بينه جماعات ترمى الى غير هـذه الاهداف السامية. اما قوى الرجعية الدولية فانها تدس الدسائس ضد التعاون الدولى وتؤيد الاتجاهات الاستعمارية. ودلت تجارب فترة ما بعد الحرب ان هناك اتجاهين فى الميدان الدولى يتصادمان الاتجاه التقدمي الدمقراطى الذي يهدف الى تحقيق رغبات منظمة متساوية في الميدان الدولى. والاتجاه الرجعى الاستعماري الذي يهدف الى فرض ارادة بعض الدول على غيرها.. وستدخل السنة الماضية فى التاريخ كسنة نضال قاس بين هذين الاتجاهين في الميدان الدولي،



رسائل القراء

سوريا الكبرى

تلقينا من «الشباب السوري اللبناني» كلمة حول الاحتجاج الذي نشرناه في عدد مضي عن قليلي الذمم واجراء الاستعمار الساعين لتحقيق مشروع سوريا الكبرى.

ويقول الشباب انهم عرفوا تفاصيل الرحلة التى قام بها الملك عبدالله الى تركيا وان المعاهدة التركية الاردنية ستعلن بعد ان يطلع عليها مجلس الوزراء التركي. غير انها تتضمن كما يقول مراسل البورص اجبشيان في بيروت، مادة سرية تنص على تأييد تركيا فكرة مشروع سوريا الكبري وسيطرة الهاشمين على الاراضي المقدسة. وازاء ذلك يعلن الشباب السوري اللبناني انهم يرون تناقضا بين اقوال الامس واعمال اليوم التى تهدف سحق الديمقراطية وكبح الحريات وانهم لا يزالون متمسكين بحرية وطنهم المقدس ولن يسمحوا بتلويث كرامته بمثل مشروع سوريا الكبرى بفرض الدكتاتورية وبكم الافواه فضلا عما يرمي اليه من السطو على بلاد مستقلة ذات سيادة كاملة تصبح تحت النفوذ البريطاني

الاستقلال هدفنا

جاءتنا من وطني غيور رسالة تحدث فيها كاتبها عن اعضاء الهيئة العربية العليا ووفود الدول العربية الذين بدأوا مفاوضتهم في لندن من اجل المشكلة الفلسطينية ومن جملة ما جاء في رسالته قوله: «انهم يبذلون كل ما استطاعوا من قوة لاسعاد هذا البلد وتخليصه من يد الاستعمار والصهيونية والوصول به الى الاستقلال والحرية. وقد وعدت بريطانيا ان تمشي فلسطين عمرانيا واقتصاديا وثقافيا بموجب صك الانتداب ولكنها لم تعمل الى الان مايعود بالنفع عليها بل اغمضت عينها عن الهجرة وانزلت الضربات

« الاتحاد » حاملة لواء النضال الوطني

اعضاء عصبة التحرر الوطني يتحمسون لبيعها ونشرها

في الاجتماع الواسع الذي عقدته عصبة التحرر الوطني في يافا بتاريخ ١٩—١—١٩٤٧ توجهت اللجنة المركزية للعصبة الى قادة واعضاء اللجان المحلية طالبة اليهم توسيع بيع جريدة الاتحاد لنشر الوعي الوطني الصحيح بين صفوف الشعب بشكل اوسع . وقد نشط قادة واعضاء اللجان المحلية لهذا الامر فكانت النتيجة للاسبوع الماضي كما يلي :

زاد بيع الاتحاد في البلاد التالية بالاضافة الى الكميات التي كانت تباع اعتياديا : عكا ١٢٥ — يافا ٢٥٠ — طولكرم ٢٠ — غزة ٥٠ — المجدل ٢٠ — حيفا ٢٠٠ — الناصرة ـ ٤٠ ولم تصلنا بعد الارقام من الفروع الاخرى .

ان اعضاء عصبة التحرر الوطني في انحاء فلسطين هم الذين يبيعون جريدة الاتحاد للشعب بانفسهم لانها الجريدة التي تعبر عن رأي الشعب والتي تدافع عن مصالح الشعب ولانها الجريدة الاولى التي ترفع لواء النضال الوطني لتحرير فلسطين واستقلالها فليس غريباً ان يشجع الشعب العربي جريدته التي اثبتت في جميع المواقف انها مناضلة جريئة :

انا نحيي اعضاء العصبة ونكبر فيهم حماسهم وغيرتهم على جريدتهم « الاتحاد » التي تعتبر بحق رافعة لواء النضال الوطني وسجلا للحركة الوطنية الشعبية .

حول زيارة السكرتير العام لمدينة غزة

زار بلدية غزة في الاسبوع الماضي السكرتير العام لحكومة فلسطين . وقد عرض عليه رئيس البلدية مطالب المجلس البلدي التي تعبر بحق عن رغبة الاهلين في توسيع المدارس وزيادة عددها والغاء ضرائب الاملاك في القرى ومقاومة الحشرات التي تفتك بالمزروعات وتحسين حالة المدينة عامة . وقد تكلم رئيس البلدية ايضا عن الناحية السياسية فقال ان العرب يرفضون التقسيم ويقاومون الهجرة اليهودية .

هذا ما قاله رئيس المجلس البلدي وهذا ما يؤكده الاهلون .

وقد تلطف السكرتير العام فوعد خيرا .

تذكرنا امثال هذه الزيارات بما كان يقوم به الحكام في العهد الماضي من زيارة للمقاطعات والاقاليم التي كانوا يحكمونها حكما مطلقا حيث كان يقدم لهم السكان مطالبهم العادلة فيعدون خيرا او شرا . ونحن لانأمل من هذه الحكومة الخير لاننا نعلم ان الحكومة في البلد الحر الديمقراطي لا تقوم الا على اساس خدمة الشعب : اما هذه الحكومة القائمة فهي حكومة اجنبية استعمارية قائمة على اساس استغلال موارد البلاد الطبيعية وتثبيت اقدام الاستعمار البريطاني في البلاد العربية . وتعمل بوحي السياسة الاستعمارية القائمة في جهاز الحكومة البريطانية . تلك السياسة التي نرى اثارها في هذه الفوضى الادارية القائمة وهذه الامية المتفشية وهذه الاجسام المريضة وتلك الاراضي الميتة وهؤلاء العمال العاطلين وهذا الارهاب القائم .

اننا لا نأمل ان يصلح الاستعمار ما افسد بل علينا ان نعتمد على حقنا في ان نعيش احرارا سعداء في وطن حر سعيد . وفي سبيل الوصول الى هذا الهدف علينا ان نناضل دائما .

ع . ع غزة

أخبار العمال لمراسلينا الخصوصيين

يافا

عمال المعرض

يافا — لمكاتب الاتحاد الخاص .

كانت قد عقدت اتفاقية في ١٥ — ٨ — ٤٥ ما بين عمال المعرض ودائرة . د . د . ب على شروط العمل في المعسكر . الا ان هذه الدائرة جاءت اليوم ونكلت عن الاتفاقية واعتبرتها لاغية .

وقد قام وفد عن العمال بتقديم شكوى الى مدير دائرة العمل بهذا الخصوص فوعدان يبذل جهده في مساعدتهم وللعمال الان مطالب جديدة قيد البحث هي : مكافأة الحرب . المكافأة عند انتهاء العمل . اجازة سنوية للعمال . اجازة مرضية . الاعتراف بلجنة العمال رسميا .

ونحن نطالب بدورنا من هذه الدائرة ان تحترم عهودها ،

مؤتمر العمال

زيارة

زار فرع مؤتمر العمال في غزة السيد حسن ابو عيشه السكرتير التنظيمي للجنة المؤتمر المركزية لتفقد اعماله .

تحسين شروط العمل

بحثت الطلبات التي توجه بها مؤتمر العمال مع مدير منازل كنيسة سكوتلاندة لتحسين شروط استخدام العمال والموظفين وقد تم الاتفاق على معظم الطلبات

نقابة لعمال معسكر رفح

عقد في معسكر رفح اجتماع عام للعمال والموظفين حضره اربعمائة شخص وكان الهدف حل الخلاف الذي نشب بين جماعتين من العمال وتكوين نقابة موحدة . وكان ذلك بحضور ممثلين عن مؤتمر العمال وهما السيدان وحيد شاوريه وبكر الانصاري وقد نجحت الجهود التي بذلت وستنتخب لجنة ادارية للنقابة .

هيئة عمال بلدية القدس

عقد عمال بلدية القدس اجتماعاً عاما لهم في دار المؤتمر بالقدس وانتخبوا لجنة ادارية لنقابتهم من السادة : الشيخ عبد الرحمن ، نخائيل قرط ، عز الدين عبد الغني ، حمد يوسف ابو رميله عبد السلام عوض الله ، محمد مصطفى الزعتري ، بدوي صندوقه ، محمود عايد ، عبد المجيد ابو صبيح ، نعيم احمد ، ومحمد جمعه العاصي

في معسكر وادي الصرار

كان قائد معسكر وادي الصرار قد فصل ستة عشر عاملا من المنظمين في فرع المؤتمر في قرية قزازة . وقد تمكن المؤتمر من اعادتهم جميعاً الى العمل .

في اللجنة المركزية

ضمت اللجنة المركزية لمؤتمر العمال في فلسطين الى هيئتها السيدين عبد الجليل ابو رميله ، وعبد الفتاح خليل مشعل

العمال في المجتمع

من اهداف مؤتمر العمال العرب تثقيف العمال وتوعيتهم ومن وسائله القاء محاضرات عامة في الفروع وعلى هذا فقد القى السيد سليم خليف سكرتير جمعية العمال العرب في الناصرة وعضو اللجنة المركزية للمؤتمر محاضرة قيمة في قاعة الجمعية مساء الاثنين الماضي حضرها عدد كبير من العمال والمثقفين وكان موضوع المحاضرة « رسالة نقابات العمال في المجتمع » .

مقر جديد للعصبة

طولكرم — لمراسل الاتحاد الخاص انتقلت عصبة التحرر الوطني الى مقر جديد لها ، وتقوم بعقد الحلقات الاسبوعية هناك مساء كل يوم احد .

مولود سعيد

رزق السيد خليل شنير عضو مكتب سكرتارية مؤتمر العمال العرب في فلسطين مولوداً سماه رشاد جعله الله من ابناء السلامة وأقر به اعين والديه .

رسالة غزة

اين هو المستشفى !؟

لم يباشر بعد في بناء المستشفى الذي تبرعت به المحسنتان الكبيرتان عائشة ومكرم ابوخضرا والذي اوقفتا عليه جميع املاكها . وقد علمنا ان اللجنة التي تألفت لانجاز هذا المشروع الجليل لم تتفق مع أحد من المقاولين . فاجلت بناء المستشفى الى وقت آخر لم يحدد بعد !

ونحن نأمل ان تسرع اللجنة في انجاز هذا المشروع الحيوي وان تعمل لازالة ما يعترضه من عقبات فمدينة غزه في حاجة ماسة اليه .

انارة الشوارع

يشكو الاهلون من ظلمة الازقة في الليل ويطلبون من البلدية ان تقوم بانارة جميع احياء المدينة بالكهرباء وليس (بالفوانيس)

رسالة المجدل

السطو على المنازل

بدأت موجة السطو على المنازل تمتد من جديد وقد عادت الى ما كانت عليه في السابق وهذا نتيجة عدم وجود حرس يطوف المدينة ليلا . فالى البلدية والى من يعنيهم الامر نوجه هذه الكلمة كي يتداركوا الامر ويحفظوا الامن في المدينة .

نشاط البلدية

نشطت اعمال البلدية في هذا العام بفضل نشاط رئيسها الجديد الذي قام بعدة مشاريع عمرانية منها تعبيد الشوارع الرئيسية وانشاء الحدائق والعناية بالنظافة العامة ومن المنتظر ان تقوم البلدية بعد انجاز اعمالها بتعميم المجاري .

العمال العاطلون

كثر عدد العمال العاطلين في المدينة بسبب هبوط اسعار المنسوجات المحلية مما حمل اصحاب المصانع على اغلاق مصانعهم او تخفيف عدد الانوال فيها . وقد خفض اجور العمال فادى الى ترك بعض العمال انوالهم واللجوء الى معسكرات الجيش والسعي لايجاد اعمال لهم فيها .

نكبات القدر

بين ايدينا رسالة من السيد علي المعراوي تنم عن شعور رقيق حر وعاطفه انسانية نحو اخوانه العمال الذين يتعرضون في كل يوم بحكم اعمالهم لحوادث اليمة هي كما يقول سلسلة من نكبات القدر . ثم يورد الكاتب احداثاً روتها الصحف اليومية فيها كسر رجل عامل من جراء اصطدام عربتين للسكة الحديدية وسقوط آلة رافعة على يد اخر واصابة ثالث برضوض وانهيار بئر على رابع حين كان منهمكا في حفره . ويعلق على ذلك بقوله :

وهكذا تحدث المآسي للعمال مما يدعوني الى ان اطلب اليهم توحيد صفوفهم واتخاذ الاحتياطات لتجنب هذه الاخطار التي يتعرض لها واقرار مشروع يؤمنهم في حالات المرض والشيخوخة والعجز ويضمن لمن يقتل منهم اثناء العمل تعويض لاهله . »

سياسة وضع الرأس في الرمال غير مجدية
كيف ترضى الدول العربية لنا غير ما ترضاه لنفسها

لم يشأ الاستعمار الفرنسي ان يعترف بالحقيقة المرة على اثر انتهاء الحرب العالمية الثانية ، لم يرد الاعتراف بان نتائج الحرب العالمية الثانية غير نتائج الحرب العالمية الاولى ، فقد اراد ديجول وزمرته ان يدوسوا وعد الاستقلال الذي قطعوه للقطرين الشقيقين سوريا ولبنان كما داسه كليمنصو وزمرته اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى ، ولكن الاوضاع اليوم تبدلت ـ هذا ما لا يريد ان يدركه المستعمرون ـ فالشعبان السوري واللبناني اكتمل وعيهما وتعاظمت حركتهما الوطنية ، والاوضاع العالمية تغيرت فلم يعد في الدنيا فاشستية واستعمار فقط بل اصبحت في الدنيا اليوم دول دمقراطية وشعوب حرة سحقت الفاشية وهي في طريقها لسحق الاستعمار والقضاء عليه . ولقد شعر الاستعمار البريطاني بحرج مركز زميله الاستعمار الفرنسي في سوريا ولبنان فدس انفه مؤملا ان يخلفه قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة تحت اقدام الشعبين السوري واللبناني ، ولكن الرياح تجري بما لا يشتهي المستعمرون فقد اصر الشعبان الشقيقان ان لا امتياز لاي دولة في بلديهما وان لا مكان ولو لجندي اجنبي واحد في ديارهما ، ولما اراد المستعمرون ان يماطلوا ويراوغوا لجأ القطران الشقيقان الى مجلس الامن فافتضح امر المستعمرين وانكشف القناع عن نواياهم الخبيثة فاضطروا الى الجلاء الى حيث لا رجعة وهكذا نال القطران الشقيقان بفضل نضال شعبيهما ونتيجة لتبدل الاوضاع العالمية وانتصار الشعوب ، فلقد رفضت سوريا ولبنان مبدأ التفاوض مع الاستعماريين البريطاني والفرنسي واصرتا ان تجرى المباحثات داخل مجلس الامن ليظهر للملأ زيف المستعمرين ، ولو سارتا في غير هذا الطريق لكان حالهما اليوم ليس اسعد حالا من الاردن الذي جاءها الملك عبد الله على حد قوله « بالاستقلال التام وصداقة اكبر دولة دمقراطية في الغرب »

اما مصر التي سلك طغاتها طريق المفاوضات رغم مقاومة جماهيرها فقد ارغم الطغاة اخر الامر على الاعتراف بانهم كانوا في ضلالهم يعمهون واقروا مرغمين بان عليهم ان يسلكوا طريق مجلس الامن التي نادى الشعب بها .

فعلام اذن ترضى لنا هذه الدول الطريق التي تؤدي ببلادنا الى الهاوية ، لماذا ترضى لنا الدول العربية ما لا ترضاه لنفسها ، هذا هو السؤال الذي يتردد اليوم على شفة كل عربي .

وامر آخر يحار الشعب في تفسيره اذ كيف يمكن للدول العربية ان تحول دون تقسيم فلسطين وانشاء دولة يهودية فيها وهي تسلك طرقا مغايرة لمصلحة فلسطين . ان الشعب العربي اصبح يدرك اليوم ان التمنيات والاحتجاجات والمفاوضات لاترد عن وطنه مكائد الاستعمار ... العربية ان رفضت الهجرة اليهودية وطالبت بوقف الارهاب الصهيوني فماذا كانت النتائج ؟ .. هذا السؤال الثاني الذي يتردد على شفة كل عربي اليوم ، ونحن على يقين ان لا الدول العربية ولا الجامعة العربية باستطاعتهم ان يجيبوا على هذه الاسئلة .

يرى الشعب العربي اليوم ان الدول العربية تسلك في قضيته طريق الشطط ، الطريق الذي سيضع البلاد امام الكارثة وجها لوجه ، ولهذا لم يعد يثق بالاقوال والتمنيات والتصاريح والاحتجاجات والمفاوضات ، انه يقول بصوت جهوري : انكم تقودون فلسطين والعالم العربي الى الهاوية ، انه يرى الخطر الداهم انه يرى الدول العربية ورجالات العرب يسيرون به الى التهلكه .

اما الهيئة العربية فهي قانعة بالوسائل البالية التي جرت الكوارث على فلسطين خلال ربع قرن ، انها تسلك سياسة وضع رأسها في الرمال (سياسة النعامة) انها لاتريد ان ترى كيف حلت قضيتا سوريا ولبنان ولا تريد ان ترى نتائج المفاوضات في مصر وخاتمتها ، انها لا تريد ان ترى ولو جزءا يسيرا من هذا كله . ولكن الشعب بدأ يفتح اعينه وبدأ يرى كل شيء وهو لهذا يطالب الهيئة العربية العليا ويصر عليها ان تقطع مفاوضاتها مع الاستعمار وان تسلك طريق الاحرار الواسعة التي سارت عليها سوريا ولبنان من قبلنا والتي بدأت تسير نحوها مصر ، ان الشعب يطالب الهيئة العربية العليا ان تخرج من داخل الطوق الاستعماري ، هذا ما يريده الشعب العربي وعلى الهيئة العربيه العليا ان تنزل على رغبته لانه هو الذي يدفع الثمن ان خيرا وان شرا .

عكا في الظلام

يشكو سكان عكا من شركة الكهرباء مر الشكوى لانها تقطع التيار الكهربائي عن شوارع المدينة في الساعة الثامنة من مساء كل يوم . اما والفصل شتاء ولياليه حالكة الظلام فاننا نهيب بهذه الشركة ان تمدد الانارة الى ساعة متأخرة من الليل .

مقررات الهيئة العامة

— بقية المنشور على الصفحة الثانية —

اذا نفذ هذا القرار بحرفيته لم يعد هناك من موجب لهجرة اليهود الى فلسطين ، لانه من الممكن ان يرجعوا الى بلادهم الاصلية في اوربا او ان يبقوا فيها بعد ان قضي على النظم العنصرية ، واذا لم يكن ذلك من الممكن فقد نالت فلسطين نصيبها واكثر من نصيبها منهم كما لا يخفى على احد .

الى أين تقود - بقيه

داخل فلسطين وفي خارج فلسطين.

في داخل فلسطين تريد من الرأي العام ان يصل الى درجة من اليأس يقبل معها بكل حل يفرضه الاستعمار البريطاني على امل الخلاص من حالة الفوضى والاضطراب التي وصل اليها . . .

تريد من الرأي العام في فلسطين ان يصل الى درجة من البلبلة السياسية لا يرى معها من حل امامه لمشكلة الاقلية اليهودية في فلسطين الا حل التقسيم .

تريد ان تحشد جيوشها في فلسطين بحجة مقاومة الارهاب الصهيوني ثم ان تفرض الاحكام العرفية لهذه الحجة ايضاً كما صرح بذلك وزير المستعمرات مراراً حتى اذا ما تم لها كل ذلك جهرت بمشاريعها ، فلا يكون نصيب من يجهر بمقاومة هذه المشاريع الا الوقوع تحت طائلة الاحكام العرفية ، اذا بقي من يستطيع ان يجهر بذلك!

الهيئة العربية العليا ذهبت الى مؤتمر لندن ، وهي تقول انها سترفض كل حل الا الحل العادل الوحيد للقضية الفلسطينية الاستقلال والتحرر التام ، ولكن الاصرار على الحق شيء وتلمس الطريق التي تقود الى تحقيق الحق شيء آخر ، وماذا يفيد القضية الفلسطينية ان تعود الهيئة العربية العليا من لندن دون ان تحيد قيد انملة عن مطاليب البلاد العادلة فتلقى البلاد في ظل الاحكام العرفية والجيوش البريطانية ؟

هذا في الداخل .

اما في خارج فلسطين ، امام الرأي العام العالمي ، يريد الاستعمار البريطاني ان يظهر القضية الفلسطينية في مظهر قضية بين قومتين لا يمكن ان تعيشا سوية ولا يمكن ان تشتركا في امر ، لذلك وجب التقسيم.

يريد ان يظهر القضية الفلسطينية في مظهر قضية لا يمكن ان تحل حلا وسطاً الا باستخدام القوة ، لذلك وجب حشد الجيوش

واما فرض الاحكام العرفية فقد وجد لها مبرراً في تفاقم الارهاب الصهيوني واعلان الحكومة الفلسطينية عجزها عن مقاومته . . .

المسألة مرة ثانية ليست مسألة الاصرار على الحق ، بل مسألة تلمس الطريق الذي يقود الى تحقيق ذلك الحق . .

هذا شيء قليل من كثير تخسره حركتنا الوطنية باشتراك الهيئة العربية العليا في مؤتمر لندن .

وليس يجدي ان نعض النواجذ ندماً بعد ان نجد انفسنا نتخبط في الشراك التي نصبها الاستعمار لنا ، بل الذي يجدي — وهو الذي يطلبه الشعب من قادته الوطنيين — ان يحيدوا به عن هذه الشراك وان ينتبهوا اليها قبل الوقوع فيها وان يحطموها بان ينهجوا سبيلا غير السبيل الذي رسمه الاستعمار لهم ولا يرسم الاستعمار لهم الا سبيل الهاوية .

سبيل الاستعمار البريطاني سبيل جربناه كثيراً فما قادنا الا الى ما ترون من دماء ودموع ، فلنجرب سبيل الشعب مرة واحدة ، ولنحطم الطوق الذي نصبه

فضيلة القاضي الشرعي بحيفا
يزور مقر عصبة التحرر الوطني

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — زار مقر عصبة التحرر الوطني بحيفا في الاسبوع الماضي فضيلة القاضي الشرعي الشيخ مصطفى فاضل العوري ، وتناول الحديث الشؤون الاجتماعية والسياسة في البلد ، وقد ودع فضيلته كما استقبل بكل حفاوة واكرام .

. . .

وفد عصبة التحرر الوطني بطولكرم
يقابل مساعد الحاكم لبحث مشكلة البناء والاسمنت

طولكرم — لمراسل الاتحاد الخاص — كانت عصبة التحرر الوطني في طولكرم قدمت مذكرة الى مساعد حاكم اللواء تطلب فيها مقابلة لبحث مشكلة رخص البناء المتأخرة وارتفاع اسعار الاسمنت ارتفاعا فاحشا .

وحدد يوم ٢٥ الماضي موعدا لهذه المقابلة ، حين قابل الوفد مساعد الحاكم وعرض المشكلة من جميع وجوهها وطلب من سعادته الاسراع بمعالجتها لشدة تأثيرها على حركة الانشاء والتعمير في البلدة ولتهديدها عمال البناء والنجارة بالبطالة . فوعد مساعد الحاكم برفع توصي الوفد الى لجنة تنظيم المدن التي ستجتمع خلال شهر شباط لدرس القضية . وطلب الوفد منه ايضا رفع احتجاج الجمهور في طولكرم واستنكاره ابقاء الوضع كما هو خصوصا وقد مضى على ايقاف رخص البناء اكثر من ستة اشهر ، فوعد بذلك . واننا بدورنا نرجو من لجنة تنظيم المدن في لواء السامرة ان تسرع الى حل هذه المشكلة.

وبحث الوفد في هذه المقابلة ايضا مشكلة الاسمنت الذي اصبح يباع في السوق بسعر فاحش جدا . فان الكيس الواحد منه يساوي حوالي ٨٠٠ مل مع ان تسعيرته الرسمية هي ٣٩٠ ملا تقريبا . وطلب الوفد وضع حد لجشع تجار الاسمنت.

اجتماع لاصحاب رخص البناء

وعلى اثر ذلك قامت العصبة في طولكرم بعقد اجتماع لاصحاب رخص البناء المعطلة واطلعتهم على ما تم في المقابلة ، وجرى الاتفاق على مواصلة السعي في هذا الخصوص .



تأجيل سحب يانصيب الاتحاد بغزة

نظراً لعدم تمكننا من استرداد اكثر الدفاتر للباعة والموزعة في غزة وقضاها حتى هذا التاريخ فاننا مضطرون لتأجيل سحب اليانصيب من ١ — ٢ — ١٩٤٧ الى ١ — ٣ — ١٩٤٧ حتى يصبح في الاستطاعة جمع باقي الدفاتر في القريب العاجل واجراء السحب في الموعد المحدد حفظا لحقوق المشتركين الكرام .

— لجنة التوزيع —